

مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف

The level of psychological immunity among autism specialists at the Armed Forces Hospital in Taif

إعداد الباحثة/ روان منصور الريشي

ماجستير في الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

Email: i_raawaan@hotmail.com

ملخص الدراسة:

هدف هذه الدراسة التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف والكشف عن الفروق في المناعة النفسية لديهم التي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (31) أخصائية توحد، تم العمل على أداة الاستبانة وكانت من إعداد الباحثة والتأكد من صدقها وثباتها كأداة، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها:

توجد مناعة نفسية عالية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمنطقة الطائف، حيث بلغ المتوسط الحسابي الوزني لمجموع استجابات أفراد العينة على استبانة المناعة النفسية ككل (4.177). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة في هذه الاستبانة بمختلف أبعاده بين (4.05)، و(4.33). كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للمناعة النفسية تعزى لاختلاف المؤهل الدراسي بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد المناعة النفسية حيث بلغت قيم مستويات الدلالة للأبعاد (0.697 - 0.904)، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي. أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في أبعاد استبانة المناعة النفسية، وفي الاستبانة ككل تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة للقيمة (ت) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى تقارب استجابات الأخصائيات نحو مستوى المناعة النفسية، ولا أثر لاختلاف سنوات الخبرة على وجهات نظرهم.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية، أخصائيات التوحد، مستشفى القوات المسلحة، المملكة العربية السعودية، الطائف.

The level of psychological immunity among autism specialists at the Armed Forces Hospital in Taif

Abstract

The aim of this study was to identify the level of psychological immunity among female autism specialists at the Armed Forces Hospital in Taif, and to reveal the differences in their psychological immunity due to the difference in academic qualifications and years of experience. The study sample consisted of (31) female autism specialists.

The researcher used the questionnaire tool, which was prepared by it, and its validity and reliability were confirmed as a tool, where appropriate statistical methods were used for the nature of the study, and reached a number of results, the most important of which are:

There is high psychological immunity among female autism specialists at the Armed Forces Hospital in the Taif region, where the weighted arithmetic mean of the total responses of the sample members to the questionnaire of psychological immunity as a whole was (4.177). The weighted arithmetic averages of the responses of the study sample in this questionnaire in its various dimensions ranged between (4.05) and (4.33). Also, there are no statistically significant differences at the significance level (0.05) for psychological immunity due to the difference in academic qualification between the average responses of the study sample on the dimensions of psychological immunity, as the values of the significance levels for the dimensions reached (0.697-0.904), which are greater than the significance level (0.05). , which indicates that there are no differences due to the educational qualification variable. Also, there were no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the averages of the answers of the research sample members in the dimensions of the psychological immunity questionnaire, and in the questionnaire as a whole due to the different years of experience, where the values of the moral probability associated with the value (t) were greater than the level of morality (0.05). , which indicates the convergence of female specialists' responses towards the level of psychological immunity, and the difference in years of experience has no effect on their views.

Keywords: Psychological Immunology, Autism Specialists, Armed Forces Hospital, Kingdom of Saudi Arabia, Taif.

1. المقدمة:

خلقتنا الله في هذا الكون فهياً لنا الأرض وما عليها لنعمرها، لقد خلق الله الكون وما عليها لحكمة مقتدرة، و خلق للإنسان نعماً لا تعد ولا تحصى، و وهبه الصحة والجسد في أحسن صورة، فهذا الجسد معرض للداء لكن في نفس الوقت جعل الله لكل داء دواء، ف نجد أن هذا الجسد معرض للمرض العضوي وكذلك للمرض النفسي الذي يؤثر سلباً على سبب الكثير من التقلبات في الحياة العلمية والعملية والاجتماعية والاسرية مما يتطلب مواجهة الصدمات والضغوط والمواقف المؤلمة التي قد تمر بالفرد خلال مسيرته، ليعيش حياة سليمة خالية من أي مشاكل نفسية تؤثر على حياته.

ومن ناحية أخرى نجد أن حياة الإنسان لا تمضي على وتيرة واحدة وعلى نمط واحد، وأن عالم اليوم يشهد العديد من التغيرات العلمية، التكنولوجية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، جميع هذه التطورات والأحداث أثرت في جميع مجالات الحياة وانعكست آثارها بصورة إيجابية أو سلبية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الأعباء التي يتحملها الفرد وزيادة المشاكل والضغوط الحياتية التي يواجهها. (سليمان عبد الواحد، ٢٠٢٠)

نتيجة لهذا ظهر علم النفس الإيجابي بعد أن زادت الانفعالات السلبية والضغوط الحياتية والأعباء على كاهل الفرد حتى كادت تفقده معنى الحياة والشعور بالسعادة والرضا عنها فجاء هذا العلم ليعيد للحياة بهجتها حيث يركز على الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والتي من أهمها المناعة النفسية. (سليمان عبد الواحد، ٢٠٢١)

فالتدخل النفسي أصبح جزءاً لا يتجزأ في رفع المناعة النفسية لدى جميع الأفراد وخاصة هؤلاء الموظفين العاملين بمهن صعبة كالعاملين مع أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ومشاكل نمائية كأطفال التوحد والتعامل مع أسرهم بكافة مستوياتهم وعقليتهم مما ينتج عنها ضغوط تؤثر على بيئتهم الأسرية والعملية فلا بد من مواجهة العوائق والضغوط التي قد تشكل خطراً على مناعتهم وصحتهم النفسية، فالمناعة النفسية هي العامل الحقيقي في جعل الحياة سليمة.

لكن التعبير عنها يختلف من شخصٍ لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى كذلك كل ثقافة تختلف عن غيرها فهي متباينة من الجميع، فتظل المناعة النفسية مطلباً مهما يسعى لتحقيقه كل فرد، منهم من يرى أن حياته الأسرية مصدر لمناعته النفسية، ومنهم من يرى تأكيدات الذات والثقة بالنفس والتفاؤل والنجاح في الحياة العملية والمستقبلية هي المناعة النفسية لديه ومنهم أيضاً يراها الأمن والاستقرار بحد ذاته، فلكل منهم رؤية تختلف عن غيره. (سليمان عبد الواحد، 2019)

المناعة النفسية توجه إيجابي حديث نسبياً تمكن الموظف من التغلب على المشكلات التي قد تواجهه، ويتضح من ذلك بأن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.

1.1. مشكلة الدراسة:

إن الاختبارات النفسية اليوم أصبحت واسعة الاستخدام في حياتنا اليومية، تسهم بفاعلية في اتخاذ قرارات علمية تتعلق بفئات كثيرة من المجتمع، بصفة عامة يمكن النظر إلى الاختبارات النفسية على أنها طرق مقننة لتقييم الأداء الحالي أو المستقبلي للفرد عن طريق استجابته لمهام ومشكلات محددة تشترك فيما بينها في قياسها للجانبين المعرفي والوجداني، لقد ساهمت التطورات في ميدان علم النفس في إثراء معلوماتنا حول الكيفية التي يقوم بها الأفراد في حل المشكلات المعرفية المختلفة،

فمن الاتجاهات الحديثة في تطوير الاختبارات النفسية هو الاتجاه الذي يعمل على التكامل بين الجانبين الكمي والكيفي أي علم النفس المعرفي والقياس النفسي معا (هشام جاد الرب، ٢٠١٦)

للمناعة النفسية أهمية كبيرة، فالفرد الذي يتمتع بمستوى عال من المناعة النفسية يستطيع مواجهة الصعوبات والمشكلات والعواقب التي يتعرض لها؛ فهي تعتبر بمثابة جهاز حماية وقائي يقوي أسباب أو ميول وتوجهات البعد عن الاستهداف أو التعرض للإصابة النفسية ويرفع من القدرة على التأقلم لدى الفرد (عبد الوهاب كامل، ١٩٩٩ ب & Pap., Gonda., Lazary., Molnar., Tohfalusi (Albert-Lorincz., Albert., Kadar., Krizbai., & Marton.: Bagdy., 2010 2012؛ Masih & Verbeke., 2018؛ وسليمان عبد الواحد، ٢٠٢٠).

تتناول الدراسة الحالية معرفة مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف؛ ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية والتي تتطلب الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف في المؤهل العلمي؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف في سنوات الخبرة؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- 1- يوجد مستوى متوسط دال احصائياً من المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف في المؤهل العلمي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف في سنوات الخبرة.

3.1. أهداف الدراسة:

تتلخص اهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.
- الكشف عن الفروق في المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف في المؤهل العلمي.
- الكشف عن الفروق في المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف في سنوات الخبرة.

4.1. أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

- أهمية الكشف عن مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.
- أهمية متغير المناعة النفسية وحادثة دراسة هذا المتغير لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف، والذي يعتبر من الموضوعات الحديثة التي لم تنطرق لها أي دراسة.
- أهمية توافر مقياس يُضاف إلى المكتبة العربية (من إعداد الباحثة) يخدم تحديد مستوى المناعة النفسية.

5.1. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: التعرف إلى مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.
- الحدود البشرية: ستمثل في عينة من أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.
- الحدود المكانية: سيقصر البحث الحالي في مستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.
- الحدود الزمانية: يتم إجراء البحث الحالي خلال العام 1443هـ - 1444هـ.

6.1. مصطلحات الدراسة

المناعة النفسية:

عُرفت المناعة النفسية لغة وحسب المعجم الوسيط بأنها الحصانة عند الشيء ومقاومته وفي عكس العدوى (إبراهيم وعبد الحليم، 2004، ص 5).

أما اصطلاحاً فحسب اولاه (Dah،2005): في نظام موحد متكامل لأبعاد الشخصية المعرفية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية والبيئية التي تعمل كمصادر مرنة ومقاومة تُنمي قدرة الشخص ومقاومته وحصانته النفسية على تحمل الإجهاد والتهديدات والتوتر والضغوط النفسية والجسدية التي تواجهه فهي تعمل كمضادات نفسية من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية (تيسير العمري، 2020، ص 77).

أما عصام زيدان (2013) يُعرفها بأنها قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة في الشخصية مثل: التفكير الإيجابي، الإبداع، حل المشكلات، ضبط النفس، الاتزان، الصمود، الصلابة، التحدي، المثابرة، الفعالية، التفاؤل، المرونة والتكيف مع البيئة.

كما عرفت بأنها بنية نفسية تعمل على وقاية النفس من المشاكل والضغوط النفسية فالأفراد ذو المناعة النفسية العالية قادرين على تبني أفكار إيجابية من أجل مواجهة الصعوبات وحل المشكلات دون أي عائق نفسي،

كما تؤدي المناعة النفسية دورًا أساسيًا في مساعدة الأفراد على التكيف وظيفيًا وسط التحديات والصعوبات. (Oraphin Choochom1, Umaporn Sucaromana2, Jennifer Chavanovanich3, and Peter Tellegen4,2019)

ويُعرف جهاز المناعة النفسي بأنه نظام تحفيزي وسلوكي متكامل يوفر المناعة النفسية ضد الإجهاد ويعزز الصحة النفسية وكيفية التعامل مع الصعوبات فهو بمثابة الاجسام المضادة النفسية التي تحمي الافراد من أي ضرر. (Krisztina Bóna,) (2014)

فالمناعة النفسية تختلف عن المناعة البيولوجية، بمعنى آخر هناك فرق بين المناعة النفسية والجسدية، فالجهاز المناعي النفسي يقاوم التجارب السلبية التي تؤثر وتعرقل سير حياة بشكل طبيعي وتدخله في دوامة القلق والتوتر إلى أن يصل الى الاصابة بالاكنتاب، بينما الجهاز المناعي الجسدي يحمي الجسم من الامراض العضوية ويقاوم المواد الضارة والغريبة على الجسم كالبتيريا والسموم. (Anubhuti Dubey* and Darshana Shahi**, 2011)

وتتفق الباحثة مع التعريفات السابقة فيما جاءت به، بأن المناعة النفسية تحمي الفرد من التأثيرات السلبية والأزمات النفسية من خلال التفكير الإيجابي والإبداع والثقة بالنفس وضبط النفس والقدرة على حل المشكلات ومواجهتها والتكيف مع البيئة.

2. الإطار النظري:

مكونات المناعة النفسية:

المناعة النفسية لها مكونات عديدة منها التفاؤل والمرونة واليقظة والتكيف والأمل والاعتماد على الذات والثقة بالنفس وضبط النفس وكذلك القدرة على حل المشكلات.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن اليقظة لها تأثير ايجابي في رفع المناعة النفسية مثل زيادة الرفاهية، وانخفاض الأعراض النفسية، وتحسين التنظيم السلوكي. (Oraphin Choochom1, Umaporn Sucaromana2, Jennifer

(Chavanovanich3, and Peter Tellegen4,2019)

أبعاد المناعة النفسية:

هناك ثلاث أبعاد رئيسية للمناعة النفسية وهي: الاحتواء، والمواجهة التكيفية، وتنظيم الذات، وتشمل تلك الأبعاد اثني عشر بُعداً فرعياً هي: التحكم الوجداني، والاستيعاب، والتحويل المضاد، والقناع كسمة، والحد من التنافر، وتبرير الدوافع، والنزعة الذاتية، وتأكيد الذات، والابجابية، والتزامن، وقوة الإرادة، والسيطرة على الانفعالات (فريد، علاء، 2015).

بينما أبعاد المناعة النفسية التي ذكرتها مرفت ياسر تتمحور حول الثقة بالنفس، والتفاؤل وحل المشكلات، والالتزام الديني. (ياسر، مرفت، 2016).

أعراض فقدان المناعة النفسية:

أشار بونا (Bona, 2014, 104) الى أن أعراض فقدان المناعة النفسية تشمل: فقدان الإحساس بالسرور والمتعة بالحياة، العزلة، الركود والجمود الفكري، والخضوع للفشل، كما أن هناك خصائص تميز أصحاب المناعة النفسية فهم أكثر قدرة على التفكير المنطقي، مواجهة المشكلات وحلها بشكل إبداعي، الثقة بالذات، المرونة النفسية، القدرة على التكيف، التركيز على تحقيق الأهداف (محمد، أمل، 2018).

تصنيف المناعة النفسية:

هناك ثلاثة تصنيفات للمناعة النفسية بحسب تصنيف العلماء النفسيين وهي كالتالي:

- 1- المناعة النفسية الطبيعية: وهي المناعة الطبيعية التي ينمو عليها الانسان ضد الازمات والقلق الناتجة من التفاعل الطبيعي بين الوراثة والبيئة لضبط النفس ضد المشكلات.
- 2- المناعة النفسية المكتسبة طبيعياً: هي المناعة المكتسبة للإنسان من خلال المهارات والخبرات والمعارف والاطلاع والتطوير المستمر والعمل بها لتنشيط المناعة لديه ضد الازمات للتمتع بصحة نفسيه جيده.
- 3- المناعة النفسية المكتسبة صناعياً: هي المناعة المكتسبة بعد الوقوع في مشكله ما ومواجهتها من خلال المختصين بصوره مباشره. (مرسي، 2000)

من أبرز النظريات المفسرة للمناعة النفسية:

النظرية التحليلية التي يرى فيها فرويد أن الجهاز النفسي يسعى الى تحقيق التوازن لدى الإنسان، فالمواقف والمؤثرات التي يتعرض لها الفرد الداخلية والخارجية تدفعه الى القيام بنشاط جسمي او عقلي معين ليتخلص من هذا الشعور. فالنظرية الإنسانية ترى أن الانسان دائماً يسعى بأن يكون الأفضل، فهو في حاله مستمرة من النمو والنشاط ليتحقق لديه الاتزان الانفعالي.

3. الدراسات السابقة:

خلق الإنسان في كبد وصراع وجهاد جسدي ونفسي قد تؤثر هذه الصراعات على المشاعر والعواطف فيتقلب بين الحزن والفرح وهذا أمر طبيعي، ولكن هناك من يتأثر لديه جهاز المناعة النفسي سواءً من موقف مُحبط أو من تجربة سلبية قوية أدت به الى القلق والتوتر العصبي بشكل يومي، فالدعم النفسي مهم وضروري ليتمتع الفرد بجودة عالية من الرفاهية النفسية وتعزيز الصحة النفسية.

لقد تم البحث والاطلاع على الدراسات النظرية والميدانية، العربية والأجنبية السابقة التي تناولت الموضوع، وفي مايلي عرض لعدد منها:

1.3. الدراسات العربية:

هدفت دراسة (إسماعيل، 2022) بالتعرف علي مستوى الصحة التنظيمية للجامعات الكسرية الحكومية، والتعرف علي مستوى المناعة النفسية التعرف علي مستوى الاحتراق الوظيفي، وتحديد نوع وقوة العلاقة بين الصحة التنظيمية والاحتراق الوظيفي، وتحديد نوع وقوة العلاقة بين الصحة التنظيمية والمناعة النفسية، وتحديد نوع وقوة العلاقة بين المناعة النفسية والاحتراق الوظيفي، والتعرف علي الدور الوسيط للمناعة النفسية في العلاقة بين الصحة التنظيمية والاحتراق الوظيفي لدي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد علي قائمة الاستقصاء لجمع البيانات الأولية باستخدام عينة قوامها 379 عضو هيئة تدريس من الجامعات المصرية الحكومية، وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الصحة التنظيمية وانخفاض مستوى المناعة النفسية وارتفاع مستوى الاحتراق الوظيفي في الجامعات المصرية الحكومية، ووجود علاقة ارتباط عكسي وذات دلالة إحصائية بين الصحة التنظيمية والاحتراق الوظيفي ووجود علاقة ارتباط عكسي وذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والاحتراق الوظيفي، ووجود علاقة ارتباط طردي وذات دلالة إحصائية بين الصحة التنظيمية والمناعة النفسية، ولعبت المناعة النفسية دور الوساطة الجزئية في العلاقة بين الصحة التنظيمية والاحتراق الوظيفي، وتوصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات تتعلق بكيفية خفض مستوى الاحتراق الوظيفي من خلال الصحة التنظيمية والمناعة النفسية

هدفت الدراسة (علا عبد الرحمن، 2022) الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الهناء الذاتي لمعلمات الروضة، وأثره على المناعة النفسية لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلمة من معلمات الروضة بمحافظة القاهرة، مقسمين (35) المجموعة التجريبية، (35) المجموعة الضابطة، وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس الهناء الذاتي للمعلمات، مقياس المناعة النفسية.

توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في الهناء الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في الهناء الذاتي لصالح القياس البعدي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في المناعة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في المناعة النفسية لصالح القياس البعدي. مما يدل على فاعلية البرنامج لتحسين الهناء الذاتي وأثره على المناعة النفسية للمعلمات بالروضة.

توصي الدراسة بالإسهام في تقديم العديد من الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات الروضة بصفة دورية لتنمية الهناء الذاتي والمناعة النفسية لديهن، توجيه ووعي القائمين على برامج الطفولة بضرورة تضمين وحدات تعليمية عن الهناء الذاتي للأطفال بالروضة، زيادة البرامج التدريبية لرفع مستوى المناعة النفسية للمعلمات بالروضة، تحسين الهناء الذاتي للمعلمات بالروضة من أجل المزيد من الاستمرارية في تعزيز العلاقات بين المعلمات والأطفال من خلال تحسين مهارات الهناء الذاتي، دراسة الهناء الذاتي وعلاقته ببعض أنماط التفكير لمعلمات الروضة، فاعلية برنامج ارشادي لزيادة المناعة النفسية لدى المعلمات بالروضة،

برنامج مقترح لزيادة الهناء الذاتي للأطفال بالروضة وأثره على التفاؤل لديهن، دراسة الهناء الذاتي وعلاقته بسمات الشخصية للمعلمات بالروضة، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالهناء الذاتي لأطفال الروضة.

هدفت دراسة (عيد، 2021) إلى التعرف على مستوى كل من المناعة النفسية ومهارات فعالية الحياة التي تتمتع بها طالبات قسم تربية الطفل ومن ثم تحديد العلاقة بين المناعة النفسية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات قسم تربية الطفل، تكونت عينة البحث الأساسية من (100) طالبة قسم تربية الطفل بكلية التربية جامعة الوادي الجديد وتراوحت أعمارهم ما بين (19 - 21) موزعين على الفئتين الثانية والثالثة، واستخدمت الباحثة مقياسي المناعة النفسية ومهارات فعالية الحياة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن الطالبات لديهن مستوى أعلى من المتوسط في استجابتهن على مقياسي المناعة النفسية ومهارات فعالية الحياة، وأظهرت النتائج أن الطالبات التي ترتفع لديهن المناعة النفسية ترتفع لديهن أيضاً مهارات فعالية الحياة.

هدفت دراسة (كريمة محبوز، 2021) إلى الكشف عن فلسفة المناعة النفسية في مواجهة الضغوط المهنية، وهي دراسة نظرية وتحليلية لأهم البحوث والدراسات حول الموضوع، وقد أسفرت عن أهم النتائج، قوة المناعة النفسية. يحمي من الآثار السلبية للضغوط المهنية - الحاجة إلى اتباع أساليب شخصية معينة للتحكم في الإجهاد المهني بالتوازي مع الأساليب التنظيمية.

توصي الدراسة بضرورة التدريب على تقوية المناعة النفسية سواء بأساليب شخصية يكررها الفرد أو عن طريق أخصائي نفسي يوضح الخطوات المناسبة لجعل الفرد ذو مناعة نفسية متكيفة ومرنة ومتغلبة على مختلف الضغوط لأنها شيء مصاحب للإنسان لا يمكنه تفاديها بل عليه السيطرة عليها وتحويلها لصالحه من أجل تحقيق أهدافه وأهداف منظمته.

هدفت دراسة (كيري وحكمي، 2021) إلى التعرف على الوعي بالذات وعلاقته بالمناعة النفسية لدى معلمي ذوي الإعاقة بإدارة تعليم جازان، وإمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال الوعي بالذات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (284) معلم ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة بإدارة تعليم جازان اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1442/1443 هـ، ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، واختبار صحة الفروض، طبق الباحثان مقياس المناعة النفسية (من إعداد الباحثان)، ومقياس الوعي بالذات (من إعداد القرعة غولي، 2011)، وباستخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج، توصل الباحثان إلى النتائج التالية: وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية والوعي بالذات لدى معلمي ذوي الإعاقة بإدارة تعليم جازان، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين المناعة النفسية والوعي بالذات، وإمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال الوعي بالذات.

هدفت دراسة (ابن دايل، 2021) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للتمكين النفسي للمناعة النفسية لدى الممارسين الصحيين في ظل جائحة تفشي فيروس (كوفيد-19) بمستشفيات مدينة الرياض، والتعرف إلى الفروق في التمكين النفسي والمناعة النفسية وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (209) من الممارسين الصحيين بواقع (107) من الذكور، و(102) من الإناث، تراوحت لسارهم ما بين (24 إلى 59)، واستخدمت الباحثة مقياس التمكين النفسي لمكر (2013) ومقياس المناعة النفسية للمالكي (2019)، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بمستوى المناعة النفسية من خلال الدرجة الكلية للتمكين النفسي وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (أهمية العمل، الجدارة)،

وأظهرت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في متوسطات درجات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (أهمية العمل، الجدارة، التأثير) لدى الممارسين الصحيين باختلاف سنوات الخبرة وذلك لصالح الممارسين الصحيين ممن خبرتهم خمس سنوات فأكثر، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في متوسطات درجات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (أهمية العمل، الجدارة، التأثير)، وذلك لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في متوسطات درجات المناعة النفسية وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، التحدي والمثابرة) لدى الممارسين الصحيين باختلاف سنوات الخبرة، وذلك لصالح ممن خبرتهم خمس سنوات فأكثر، وأخيرا كشفت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في متوسطات درجات المناعة النفسية وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، الاتزان الانفعالي، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل)، وذلك لصالح الذكور.

هدفت دراسة (السهلي، 2020) إلى معرفة العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد تكونت عينة البحث من (225) طالبا من طلاب الجامعة. تم استخدام مقياس المناعة النفسية من إعداد اولاه 2000، Olah، وتقنين زيدان 2013، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد أحمد 2012. وقد اشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية تعزى إلى متغير التخصص (العلوم الإنسانية- العلوم الطبيعية) لدى طلاب الجامعة لصالح طلاب تخصص العلوم الإنسانية. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير التخصص (العلوم الإنسانية- العلوم الطبيعية) لدى طلاب الجامعة لصالح طلاب تخصص العلوم الإنسانية. أيضا أوضح البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول- السابع) لدى طلاب الجامعة. وبين البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى إلى المستوى الدراسي (الأول- السابع) لدى طلاب الجامعة لصالح طلاب المستوى السابع، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس المناعة النفسية ومقياس الدافعية للإنجاز.

هدفت دراسة (المعمرية و طه، 2018) هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والرضا الوظيفي لدى بعض التربية الخاصة، واستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (89) معلمة من معلمات التربية الخاصة بسلطنة عمان (مدرسة الأمل للصم، ومدرسة التربية الفكرية، ومعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين)، واستخدمت الدراسة مقياسي المناعة النفسية والرضا الوظيفي. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المناعة النفسية والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في متوسطات المناعة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمتغيرات نوع إعاقاة الطلاب، وسنوات الخبرة.

2.3. الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Anoputi Dubey and Darshana Shahit , 2011) بأن عددًا متزايدًا من الأطباء يشعرون بالتوتر والإرهاق. تم التخطيط لهذا التحقيق لمعرفة دور الجهاز المناعي النفسي في استخدام استراتيجيات المواجهة في تخفيف التوتر والإرهاق لدى

المهنيين الطبيين. تكونت العينة من 200 طبيب (100 ماجستير / دكتوراه و 100 MBBS). تم تطبيق مقياس الإجهاد المتصور، ووجد كونهما عن للإرهاق، ووجد المناعة النفسية، و COPE-BREF.

أظهرت النتائج أن الممارسين العاميين لديهم مستوى عالٍ بشكل ملحوظ من الإجهاد المتصور والإرهاق المرتبط به، لكن نظام المناعة النفسي لديهم يؤثر على الإرهاق الناتج عن الإجهاد واستخدام استراتيجيات التأقلم. كان الممارسون العاميون يستخدمون استراتيجيات تأقلم أكثر نشاطاً من ناحية وغير قادرة على التكيف من ناحية أخرى، ومع ذلك، فإن المناعة النفسية للتنظيم الذاتي توازن بين علاقة التأقلم مع الإجهاد والإرهاق. تشير هذه النتائج إلى أنه مثل جهاز المناعة الجسدي، هناك جهاز مناعي نفسي في الجسم يمكن تطويره وتعزيزه للتغلب على الإجهاد.

توصي هذه الدراسة بمواجهة المشكلات والبحث عن الدعم المعنوي، كما توصي الأطباء بجدولة برامج التدخل لتقليل من استخدام المواد كاستراتيجية للتكيف، قد يتضمن برامج التدخل المبكر حصول الأطباء الممارسين الذين يواجهون مشاكل على المساعدة في الوقت المناسب، قبل ان تتداخل المشاكل مع رعاية المرضى وتؤدي الى أخطاء طبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

خضع موضوع المناعة النفسية الى العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أوجدت لنا العديد من الاحصائيات والنقاط الي قدمت الباحثة بعض النماذج منها في هذه الدراسة، حيث تشابهه الدراسة الحالية مع دراسة علا عبدالرحمن (2022) من حيث أداة الدراسة واختلفت عنها في منهج الدراسة وفي العينة، وتشابهه مع كريمة محبوز (2021) في المادة واختلفت عنها في أداة الدراسة والعينة حيث كانت الدراسة نظرية تحليله لم تتطرق للجانب التطبيقي، كما تشابهه مع Anoputi Dubey and Darshana Shahit (2011) في أداة الدراسة والحدود المكانية للعينة، كما اختلفت مع دراسة إسماعيل (2022) من حيث النتيجة، وتشابهه مع دراسة عيد وكريزي وحكمي (2021) من حيث أداة الدراسة ونتائج العينة، واختلفت دراسة ابن دايل (2021) من حيث سنوات الخبرة كما تشابهه من حيث أداة الدراسة، و تشابهه دراسة السهلي (2020) من حيث المنهج والأداة واختلفت في نتائج متغير المستوى العلمي، ايضاً تشابهه دراسة المعمرية وطه (2018) من حيث المنهج والأداة ونتائج سنوات الخبرة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات ذات الصلة التي سبق عرضها بأنها تعتبر الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثة – التي تقيس مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.

حيث استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال التنوع في مجال اطلاعها على هذه الدراسات من الناحية النظرية والحصول على المراجع، وكيفية إعداد الدراسة واختيار أبعاد المناعة النفسية التي تخدم موضوع الدراسة وتخدم الباحثة في إعداد مقياسها. كما تركز الدراسة الحالية على أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف، والتي ستقيس مستوى المناعة النفسية لديهم من خلال مقياس المناعة النفسية التي تم إعداده من قبل الباحثة لعدم وجود دراسات اهتمت بعينة الدراسة وإثراء المكتبة العربية بمقياس جديد للمناعة النفسية.

4. منهجية الدراسة:

1.1.4. منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يتضمن وصف ظاهرة محددة وذلك من خلال جمع المعلومات عنها وتصنيفها وتحليلها.

2.2.4. مجتمع الدراسة:

سيتمثل مجتمع الدراسة جميع أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف.

3.3.4. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (31) أخصائية التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف، حيث اختارت الباحثة عينة بحثها وفق طريقة العينة الغير عشوائية (الغرضية) وذلك لدراسة مجتمع تم تحديده للحصول على نتائج دقيقة.

4.4. أدوات الدراسة:

مقياس المناعة النفسية: (من إعداد الباحثة).

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد المقياس:

1- قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية للمناعة النفسية بهدف الاستفادة منها في بناء المقياس.

2- الاطلاع على بعض المقاييس للمناعة النفسية في دراسة كل من زيدان، عصام محمد (2013) سليمان ، سنان محمد و مجاهد، شيماء احمد (2018)، جبريني ، فلسطين إبراهيم مصطفى (2020)، مسحل ، رابعة عبدالناصر محمد (2018).

3- الاستفادة من المقاييس في التعرف على المؤشرات والابعاد الرئيسية التي تم الاعتماد عليها في تصميم المقياس وهي:

- البعد الأول: التفكير الإيجابي.

- البعد الثاني: الثقة النفس.

- البعد الثالث: ضبط النفس.

- البعد الرابع: القدرة على حل المشكلات.

4- قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات التي يمكن ان يقيسها كل بعد من ابعاد المقياس والتي ترتبط بالمناعة النفسية.

5- قامت الباحثة بكتابة وصياغة الفقرات على النحو التالي:

- ان تكون الصياغة واضحة ودقيقة، بعيدة عن الغموض والتعقيد ولا تحتمل أكثر من معنى.

- ان تكون الفقرات ملائمة لكل بُعد في المقياس.

- أن تكون الفقرات شاملة ومرتبطة بالمناعة النفسية.

- أن تكون الفقرات مصاغة باللغة العربية صياغة صحيحة.
- أن تكون الفقرات قصيرة وغير مملّة.
- تم عرض الاستبانة الأولية على مجموعة من أهل الاختصاص للتأكد من ملائمة المفردات المستخدمة، وكذلك التأكد من شمول عبارات وفقرات المقياس وتغطيته لجميع نقاط الدراسة، والتأكد من سلامة العبارات وعدم تكرارها ووضوحها.
- وتكون المقياس في صورته النهائية من (24) فقرة، جاء توزيعها كالتالي:

ابعاد مقياس المناعة النفسية وعدد فقراتها

عدد الفقرات	الأبعاد	م
6	البعد الأول: التفكير الإيجابي	1
6	البعد الثاني: الثقة بالنفس	2
6	البعد الثالث: ضبط بالنفس	3
6	البعد الرابع: القدرة على حل المشكلات	4
24	عدد الفقرات الكلي	

كما تم تعريف أبعاده إجرائياً على النحو التالي:

البعد الأول: التفكير الإيجابي: وهو يقيس الشعور والتفاؤل نحو المستقبل وتوقع الأفضل دائماً والاستمرار في تحقيق النجاح نحو الأهداف المنشودة.

البعد الثاني: الثقة بالنفس: وهو يقيس مشاعر الرضا والثقة بالقدرات والمهارات في مواجهة الصعوبات وتحمل المسؤوليات والاعتماد على النفس في التحكم بمجريات الحياة.

البعد الثالث: ضبط النفس: وهو يقيس التصرفات الحكيمة في المواقف الصعبة والالتزان الانفعالي في مواجهة الإحباط والسيطرة على النفس أثناء المشكلة.

البعد الرابع: القدرة على حل المشكلات: وهو يقيس القدرة على مواجهة وحل المشكلات من خلال الطرق الممكنة واستخدام الخبرات السابقة.

5.4. صدق وثبات المقياس:

1.5.4. حساب ثبات الاستبيان:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات الأداة على عينة الدراسة المكونة من (31) أخصائية توحدها، الجدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول	6	،909
المحور الثاني	6	،900
المحور الثالث	6	،921
المحور الرابع	6	،934
الثبات العام للاستبيان	24	،952

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0،952) لإجمالي فقرات الاستبيان الرابعة والعشرون، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين 0،900 كحد أدنى، وبين 0،934 كحد أعلى، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 0،70 كحد أدنى للثبات.

2.4.5. صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق الأداة بصورتها الأولية على صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس، والمقياس ككل، وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدق الاستبانة طبقاً للاتساق الداخلي.

أ. صدق البناء التكويني الفرضي لأداة الدراسة:

وتم حساب معاملات صدق البناء التكويني الفرضي لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه هذه العبارة، وكذلك حساب صدق البناء لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية، ويتم حساب (معامل ارتباط بيرسون) من خلال المعادلة:

$$\frac{n \sum x y - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

ويفسر كوهين (cohen, L and Holiday, M.; 1982) معامل ارتباط بيرسون كالتالي:

ارتباط ضعيف (0.20-0.39)، ارتباط متوسط (0.40-0.69)، ارتباط قوي (0.7-0.89)، ارتباط قوي جداً (أعلى من 0.90).

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور الأربعة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه الفقرة، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، حيث أن الجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، و الجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، و الجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور، و الجدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الأول

قيمة الدلالة	معامل الارتباط	فقرات المحور
0,00	**، 884	1
0,00	**، 904	2
0,00	**، 856	3
0,00	**، 846	4
0,00	**، 865	5
0,00	**، 865	6

** .Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0,00 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0,665، فيما كان الحد الأعلى 0,904، وعالية فإن جميع فقرات المحور الأول متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

جدول رقم (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الثاني

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	0,840 **	0,00
2	0,790 **	0,00
3	0,835 **	0,00
4	0,799 **	0,00
5	0,617 **	0,00
6	0,786 **	0,00

** .Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0,00 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0,617، فيما كان الحد الأعلى 0,840، وعلية فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

جدول رقم (4): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الثالث

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	0,806 **	0,00
2	0,775 **	0,00
3	0,890 **	0,00
4	0,864 **	0,00
5	0,769 **	0,00
6	0,759 **	0,00

** .Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الثالث دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0,00 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0,759، فيما كان الحد الأعلى 0,890، وعلية فإن جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث.

جدول رقم (5): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الرابع

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	0,879 **	0,00
2	0,880 **	0,00
3	0,741 **	0,00
4	0,886 **	0,00
5	0,802 **	0,00
6	0,839 **	0,00

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور الرابع دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0,00 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0,741، فيما كان الحد الأعلى 0,886، وعلية فإن جميع فقرات المحور الرابع متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع.

1. صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان.

وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، لمحاور الاستبيان (واقع التحول الرقمي) وذلك بحساب الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (6): معاملات ارتباط محاور الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان (ن=30)

م	المحور	معاملات الارتباط
1	المحور الأول (التفكير الإيجابي)	0.822
2	المحور الثاني (الثقة بالنفس)	0.894
3	المحور الثالث (ضبط النفس)	0.843
4	المحور الرابع (القدرة على حل المشكلات)	0.868

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول (6) أن أبعاد الاستبيان تتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي حيث كانت معاملات الارتباط لدى عينة الدراسة (0.822) لمحور التفكير الإيجابي، ومحور الثقة بالنفس بلغ (0.894)، ومحور ضبط النفس بلغ (0.843)، ومحور القدرة على حل المشكلات كان معامل الارتباط (0.868)، مما يعني وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان مع الدرجة الكلية وهذا يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد الاستبانة.

من خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة، يتضح لنا ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي.

كيفية الاستجابة لأداة الدراسة:

للحكم على درجة مقياس ليكرت الخماسي، قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة = المدى / عدد الفئات.
 - المدى = الفرق بين أكبر وأصغر درجة / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
 - المدى = $0.80 = 5 / (1-5)$.
 - $1.8 = 0.8 + 1$ الفقرات التي متوسطها بين (1 إلى أقل من 1.8) ضعيفة جداً.
 - $2.6 = 0.8 + 1.8$ الفقرات التي متوسطها بين (1.8 إلى أقل من 2.6) ضعيفة.
 - $3.4 = 0.8 + 2.6$ الفقرات التي متوسطها بين (2.6 إلى أقل من 3.4) متوسطة.
 - $4.2 = 0.8 + 3.4$ الفقرات التي متوسطها بين (3.4 إلى أقل من 4.2) كبيرة.
 - $5 = 0.8 + 4.2$ الفقرات التي متوسطها بين (4.2 إلى 5) كبيرة جداً.
- وبالتالي يكون الحكم على درجة الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (7).

جدول (7): الحكم على مقياس ليكرت الخماسي وفق المتوسطات الحسابية

الدرجة	المتوسط
كبيرة جداً	من 4,2 إلى 5
كبيرة	من 3,4 إلى أقل من 4,2
متوسطة	من 2,6 إلى أقل من 3,4
ضعيفة	من 1,8 إلى أقل من 2,6
ضعيفة جداً	من 1 إلى أقل من 1,8

6.4. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية مجموعة من الخطوات نعرضها فيما يلي:

1. مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.
2. إعداد أداة الدراسة.
3. الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة.
4. حصر مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى إدارة الشؤون الأكاديمية في مستشفى القوات المسلحة بمنطقة الطائف.

5. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين.
6. تطبيق الأداة على عينة الدراسة، ومتابعة الاستبانة وتجميعها، وتجهيزها للتحليل الإحصائي.
7. جمع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج المعالجات الإحصائية (SPSS).
8. تحليل نتائج الاختبارات وتفسيرها ومناقشتها.
9. تقديم التوصيات والمقترحات.

7.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي ستسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Person Product-moment correlation)، لحساب صدق الاتساق الداخلي.
 2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب الثبات. ومعامل الثبات الحقيقي.
 3. استخدام التكرارات والنسب المئوية، لوصف عينة الدراسة.
 4. اختبار كالمجروف - سميرنوف "One-Sample Kolmogorov Smirnov Test" لتحديد اعتدالية توزيع الطبيعي.
 5. مقياس الاحصاء الوصفي (Descriptive statistic) من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 6. استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA).
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الأداة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة، ليصبح المقياس لتقدير أبعاد الدراسة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لبدائل الإجابة عن كل فقرة، واعتمدت المعادلة التالية في تحديد ثلاثة مستويات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) كالآتي:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

$$= (5-1) / 3 = 4/3 = 1.33$$

وبذلك يكون :

- 1- المستوى المنخفض؛ إذا بلغ الوسط الحسابي من (1 - 2.33)
- 2- المستوى المتوسط؛ إذا بلغ الوسط الحسابي من (2.34 - 3.66)
- 3- المستوى المرتفع؛ إذا بلغ الوسط الحسابي من (3.67 - 5)

وتعرض الباحثة في ما يلي مستوى المناعة لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف بحسب كل بعد من أبعادها.

أولاً: محور التفكير الإيجابي

ويوضح الجدول (8) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ودرجة الموافقة، لكل عبارة من عبارات المحور الأول: "التفكير الإيجابي".

جدول (8) المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة لكل من المحور الأول " التفكير الإيجابي "

الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
0,722	4.45	17	12	1	1	0	تكرار
		54.8%	38.7%	3.2%	3.2%	0%	نسبة مئوية
0.620	4.41	15	14	2	0	0	تكرار
		48.2%	45.2%	6.5%	0%	0%	نسبة مئوية
0.667	4.38	15	13	3	0	0	تكرار
		48.4%	41.9%	9.7%	0%	0%	نسبة مئوية
0.652	4.32	13	15	3	0	0	تكرار
		41.9%	48.4%	9.7%	0%	0%	نسبة مئوية
0.789	4.09	10	15	5	1	0	تكرار
		32.3%	48.4%	16.1%	3.2%	0%	نسبة مئوية
0.660	4.35	14	14	3	0	0	تكرار
		45.2%	45.2%	9.7%	0%	0%	نسبة مئوية
0.570	4.33	المتوسط والانحراف المعياري للبعد					

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الدراسة الأول، وهو المحور الخاص بالتفكير الإيجابي قد جاءت في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي 4.33، وانحراف معياري 0.570، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي ما بين 4.09 إلى 4.45 على مقياس ليكرت الخماسي، إذ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة نصها " اتوقع بأن مستقبلي سيكون مشرقاً" بمتوسط حسابي 4.45، وانحراف معياري 0.722، فيما جاءت الفقرة نصها " لدي القناعة بأن معظم الأشياء حولي إيجابية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 4.09، وانحراف معياري 0.789،

وهذا يشير إلى مستوى مرتفع للغاية لاستجابة المشاركين التي تعكس مدى الشعور الإيجابي، والتفاؤل الموجود عند المشاركين في هذه الدراسة، وتطلعهم للنجاح في أعمالهم المقبلة، وتحقيق أهدافهم المستقبلية.

محور الدراسة الثاني (الثقة بالنفس)

ويوضح الجدول (9) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ودرجة الموافقة، لكل عبارة من عبارات المحور الثاني: "الثقة بالنفس".

الجدول رقم 9: المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة لكل من المحور الثاني "الثقة بالنفس"

الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
0.782	4.29	13	16	0	2	0	تكرار اشعر بالرضا عن نفسي فيما أنجزته في الحياة
		41.9%	51.6%	0%	6.2%	0%	نسبة مئوية
0.815	4.25	14	12	4	1	0	تكرار اثق بقدراتي ومهاراتي في مواجهة الصعوبات
		45.2%	38.7%	12.9%	3.2%	0%	نسبة مئوية
0.754	4.35	16	10	5	0	0	تكرار لدي القدرة على تحمل المسؤوليات
		51.6%	32.3%	16.1%	0%	0%	نسبة مئوية
0.599	4.32	12	17	2	0	0	تكرار اثق بقراراتي وافعالتي
		38.7%	54.8%	6.5%	0%	0%	نسبة مئوية
0.620	4.41	15	14	2	0	0	تكرار أستطيع الاعتماد على نفسي في الأشياء التي أفعلها
		48.4%	45.2%	6.5%	0%	0%	نسبة مئوية
1.06	3.83	10	11	5	5	0	تكرار أمتلك القدرة الكافية للتحكم بمجريات حياتي
		32.3%	35.5%	16.1%	16.1%	0%	نسبة مئوية
0.605	4.24	المتوسط والانحراف المعياري للبعد					

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الدراسة الثاني، وهو المحور الخاص بالثقة بالنفس قد جاءت في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي 4.24، وانحراف معياري 0.605، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي ما بين 3.83 إلى 4.41 على مقياس ليكرت الخماسي، إذ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة نصها "أستطيع الاعتماد على نفسي في الأشياء التي أفعلها" بمتوسط حسابي 4.41، وانحراف معياري 0.620، فيما جاءت الفقرة نصها "أمتلك القدرة الكافية للتحكم بمجريات حياتي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 3.83، وانحراف معياري 1.06،

وهذا يشير إلى مستوى مرتفع للغاية لاستجابة المشاركين التي تعكس مدى الشعور بالرضا، والثقة بالنفس عند المشاركين في هذه الدراسة، وقدرتهم على تحمل المسؤوليات، ومواجهة الصعاب، والاعتماد على النفس.

محور الدراسة الثالث (ضبط النفس)

ويوضح الجدول (10) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ودرجة الموافقة، لكل عبارة من عبارات المحور الأول: "ضبط النفس".

الجدول رقم 10: المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة لكل من المحور الثالث " ضبط النفس "

الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	تكرار	الفقرات
1.00	4.00	12	10	6	3	0	تكرار	اتصرف بحكمة وعقلانية في مختلف المواقف
		38.7%	32.3%	19.4%	9.7%	0%	نسبة مئوية	
0.907	4.09	11	15	2	3	0	تكرار	متماسك وهادئ في المواقف الحرجة
		35.5%	48.4%	6.5%	9.7%	0%	نسبة مئوية	
0.700	4.09	9	16	6	0	0	تكرار	اشعر بالالتزان الانفعالي
		29.0%	51.6%	19.4%	0%	0%	نسبة مئوية	
0.853	4.06	10	15	4	2	0	تكرار	أحاول ألا أندفع في المواقف الضاغطة
		32.3%	48.4%	12.9%	6.5%	0%	نسبة مئوية	
0.813	4.06	10	14	6	1	0	تكرار	أحاول السيطرة على غضبي أثناء المشكلة
		32.3%	45.2%	19.4%	3.2%	0%	نسبة مئوية	
0.894	4.00	10	13	6	2	0	تكرار	لدي القدرة على مواجهة مواقف الإحباط بدون تهور
		32.3%	41.9%	19.4%	6.5%	0%	نسبة مئوية	
0.695	4.05	المتوسط والانحراف المعياري للبعد						

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الدراسة الثالث، وهو المحور الخاص بضبط النفس قد جاءت في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي 4.05 ، وانحراف معياري 0.695 ، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي ما بين 4.00 إلى 4.09 على مقياس ليكرت الخماسي، إذ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة نصها " متماسك وهادئ في المواقف الحرجة " بمتوسط حسابي 4.09، وانحراف معياري 0.907، فيما جاءت الفقرة نصها " لدي القدرة على مواجهة مواقف الإحباط بدون تهور " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 4.00، وانحراف معياري 0.894،

وهذا يشير إلى مستوى مرتفع للغاية لاستجابة المشاركين التي تعكس مدى الشعور بالحكمة، والالتزان النفسي عند المشاركين في هذه الدراسة، وقدرتهم على التصرف بعقلانية في المواقف المحرجة، والسيطرة على مشاعر الغضب، وعدم الاندفاع.

محور الدراسة الرابع (القدرة على حل المشكلات):

ويوضح الجدول (11) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ودرجة الموافقة، لكل عبارة من عبارات المحور الأول: "القدرة على حل المشكلات".

الجدول رقم 11: المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة لكل من المحور الرابع "القدرة على حل المشكلات"

الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
0.815	4.25	13	15	1	2	0	تكرار اسعى الى حل المشكلات التي تواجهني بكل الطرق الممكنة
		41.9%	48.4%	3.2%	6.5%	0%	
0.795	3.96	7	18	4	2	0	تكرار لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني
		22.6%	58.1%	12.9%	6.5%	0%	
1.10	3.80	9	13	4	4	1	تكرار أبادر في حل أي مشكلة تواجهني فوراً
		29.0%	41.9%	12.9%	12.9%	3.2%	
0.930	4.00	10	14	4	3	0	تكرار يثق بي زملائي في حل مشاكلهم
		32.3%	45.2%	12.9%	9.7%	0%	
0.836	4.03	9	16	4	2	0	تكرار اعتمد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني
		29.0%	51.6%	12.9%	6.5%	0%	
0.797	4.35	15	14	0	2	0	تكرار استخدم خبرتي السابقة في حل المشكلات التي تواجهني
		48.4%	45.2%	0%	6.5%	0%	
0.733	4.06	المتوسط والانحراف المعياري للبعد					

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الدراسة الرابع، وهو المحور الخاص بالقدرة على حل المشكلات قد جاءت في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي 4.06، وانحراف معياري 0.733، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي ما بين 3.80 إلى 4.35 على مقياس ليكرت الخماسي، إذ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة نصها "استخدم خبرتي السابقة في حل المشكلات التي تواجهني" بمتوسط حسابي 4.35، وانحراف معياري 0.797،

فيما جاءت الفقرة نصها " أبادر في حل أي مشكلة تواجهني فوراً " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 3.80، وانحراف معياري 1.10، وهذا يشير إلى مستوى مرتفع للغاية لاستجابة المشاركين التي تعكس مدى قدرة المشاركين في الدراسة على حل المشاكل التي تواجههم بكل الطرق الممكنة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع محاور أداة الدراسة، والبالغ عددها 4 ابعاد وهي (التفكير الإيجابي، والثقة بالنفس، ضبط النفس، القدرة على حل المشكلات) جاءت مرتفعة للغاية، وذات دلالة إيجابية كالتالي:

- 1- جاء المتوسط الحسابي التجميعي لمحور التفكير الإيجابي بقيمة 4.33، وهو ما يعكس مدى الشعور الإيجابي، والتفاؤل الموجود عند المشاركين في هذه الدراسة، وتطلعهم للنجاح في أعمالهم المقبلة، وتحقيق أهدافهم المستقبلية.
- 2- جاء المتوسط الحسابي التجميعي لمحور الثقة بالنفس بقيمة 4.24، وهو ما يعكس مدى الشعور بالرضا، والثقة بالنفس عند المشاركين في هذه الدراسة، وقدرتهم على تحمل المسؤوليات، ومواجهة الصعاب، والاعتماد على النفس.
- 3- جاء المتوسط الحسابي التجميعي لمحور ضبط النفس بقيمة 4.05، وهو ما يعكس مدى الشعور بالحكمة، والاعتدال النفسي عند المشاركين في هذه الدراسة، وقدرتهم على التصرف بعقلانية في المواقف المحرجة، والسيطرة على مشاعر الغضب، وعدم الاندفاع.
- 4- جاء المتوسط الحسابي التجميعي لمحور القدرة على حل المشكلات بقيمة 4.06، وهو ما يعكس مدى قدرة المشاركين في الاستنباط على حل المشاكل التي تواجههم بكل الطرق الممكنة.

اجابة السؤال الأول: والذي ينص على: ما مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف؟

تمت الاجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على استبانة المناعة النفسية ويوضح ذلك الجدول (12)

جدول (12) مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمنطقة الطائف

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	كبيرة جداً	0.570	4.33	التفكير الإيجابي
2	كبيرة جداً	0.605	4.24	الثقة بالنفس
4	كبيرة جداً	0.695	4.05	ضبط النفس
3	كبيرة جداً	0.733	4.06	القدرة على حل المشكلات
-	كبيرة جداً	0.558	4.177	مستوى المناعة النفسية

يتضح من الجدول (12): مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمنطقة الطائف كانت كبيرة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الوزني لمجموع استجابات أفراد العينة على استبانة المناعة النفسية ككل (4.177)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة في هذه الاستبانة بمختلف أبعاده بين (4.05)، و(4.33). وجاء في مقدمة أبعاد المناعة النفسية بعد التفكير الإيجابي، بمتوسط حسابي (4.33)، يليه بعد الثقة بالنفس، بمتوسط حسابي (4.24)، ثم بعد القدرة على حل المشكلات، بمتوسط حسابي (4.06)، وأخيراً بعد ضبط النفس بمتوسط حسابي (4.05)، وكانت درجة التحقق كبيرة جداً في كل بعد من الأبعاد المذكورة.

وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف يتمتعن بدرجة مرتفعة من المناعة النفسية لما لديهم من القدرة على مواجهة الضغوط وحل المشكلات والتكيف معها تحت ضغط العمل، كما أن نظرتهن إيجابية نحو تحقيق الأهداف المنشودة وهذا يدل على قوة مناعتهم النفسية في مجابهة معوقات الحياة، كما أن للأسرة دور كبير في تعزيز المناعة النفسية وجميعهن يعيشون مع أسر ذو فكر ثقافي واعي وهذا ينعكس على قدراتهم وتمتعهم برفاهية نفسية جيدة، أيضاً هناك توافق ممتاز في بيئة العمل بين الأخصائيات مع بعضهن لبعض واحترامهن لبعضهن واحترام حق العمل الخاص والعام كما أن الإدارة التي تشهدها المستشفى المتمثلة في قسم التوحد تتمتع بمرونة عالية وانسجام وفرض مبدأ المساواة مع جميع العاملين تحت الإدارة مما اعطاهم حب العطاء والعمل بالشكل المطلوب مما يجعلهم بمناعة نفسية مرتفعة.

اجابة السؤال الثاني: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف المؤهل العلمي؟

وللإجابة على هذا السؤال كان لابد من اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي بين أفراد عينة الدراسة، للتأكد من التوزيع الاعتدالي بين فئات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وقد استخدمت الباحثة اختبار (كولمجروف - سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test)، لمعرفة إن كانت البيانات التي تم الحصول عليها من المبحوثين تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك لتحديد الاختبارات المناسبة لكل حالة (اختبارات معلمية - اختبارات لا معلمية)، حيث تستخدم الاختبارات المعلمية عندما يكون التوزيع طبيعياً، ويكون مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، بينما تستخدم الاختبارات اللامعلمية عندما يكون التوزيع غير طبيعي ويكون مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وكانت نتائج الاختبار كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (13) نتائج اختبار (كولمجروف - سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test)

لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد عينة الدراسة

المتغير	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
دبلوم	.260	0.200
بكالوريوس	.150	0.200
ماجستير	.163	0.200

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (sig) لكل من المؤهل العلمي على استبانة المناعة النفسية 2000 . وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن البيانات تتوزع توزيعاً اعتدالياً – مما يشير إلى استخدام اختبار الأنوفا في الإجراءات الاحصائية.

الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (14) يبين نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

الدلالة الاحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	ابعاد المناعة النفسية
غير دالة	.700	.362	.012	4.00	دبلوم	التفكير الإيجابي
			.626	4.35	بكالوريوس	
			.565	4.36	ماجستير	
غير دالة	.724	.326	.117	3.91	دبلوم	الثقة بالنفس
			.507	4.24	بكالوريوس	
			.713	4.29	ماجستير	
غير دالة	.904	.101	.117	3.91	دبلوم	ضبط النفس
			.782	4.11	بكالوريوس	
			.685	4.02	ماجستير	
غير دالة	.697	.366	.012	4.00	دبلوم	القدرة على حل المشكلات
			.536	4.20	بكالوريوس	
			.905	3.96	ماجستير	
غير دالة	.813	.208	.058	3.95	دبلوم	القيمة الكلية
			.508	4.23	بكالوريوس	
			.638	4.16	ماجستير	

ويتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للمناعة النفسية تعزى لاختلاف المؤهل الدراسي بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد (المناعة النفسية) حيث بلغت قيم مستويات الدلالة للأبعاد (0.697-0.904)، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المساواة بين المؤهلات في منح مهام العمل والقوانين والأنظمة، كما تقدم لهم نفس الحوافز التي تجعلهم متقاربين من حيث متغير المؤهل العلمي.

اجابة السؤال الثالث: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف تعزى لاختلاف في سنوات الخبرة؟

وللإجابة على هذا السؤال كان لابد من اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي بين أفراد عينة الدراسة، للتأكد من التوزيع الاعتدالي بين فئات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

وقد استخدمت الباحثة اختبار (كولمجروف - سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test)، لمعرفة إن كانت البيانات التي تم الحصول عليها من المبحوثين تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك لتحديد الاختبارات المناسبة لكل حالة (اختبارات معلمية - اختبارات لا معلمية)، حيث تستخدم الاختبارات المعلمية عندما يكون التوزيع طبيعياً، ويكون مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، بينما تستخدم الاختبارات اللامعلمية عندما يكون التوزيع غير طبيعي ويكون مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وكانت نتائج الاختبار كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (15) نتائج اختبار (كولمجروف - سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test)

لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	المتغير	
0.200	.204	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.067	.168	5 سنوات فأكثر	

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (sig) لكل من سنوات الخبرة على استبانة المناعة النفسية (0.200 - 0.067) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن البيانات تتوزع توزيعاً اعتدالياً - مما يشير إلى استخدام (T-test) في الاجراءات الاحصائية.

فقد تم استخدام اختبار ت (T-test) للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (16) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

أبعاد المناعة النفسية	مستويات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
التفكير الإيجابي	أقل من 5 سنوات	4.63	.733	1.463	29	0.154 غير دالة
	5 سنوات فأكثر	4.26	.515			

0.319 غير دالة	29	1.014	0.499	4.47	أقل من 5 سنوات	الثقة بالنفس
			.624	4.19	5 سنوات فأكثر	
0.149 غير دالة	29	1.331	.680	4.38	أقل من 5 سنوات	ضبط النفس
			.688	3.97	5 سنوات فأكثر	
0.242 غير دالة	29	1.194	.490	4.38	أقل من 5 سنوات	القدرة على حل المشكلات
			.769	3.99	5 سنوات فأكثر	
0.153 غير دالة	29	1.468	.466	4.47	أقل من 5 سنوات	القيمة الكلية
			.563	4.10	5 سنوات فأكثر	

تبين نتائج الجدول (16) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في أبعاد استبانة المناعة النفسية، وفي الاستبانة ككل تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة للقيمة (ت) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى تقارب استجابات الأخصائيات نحو مستوى المناعة النفسية، ولا أثر لاختلاف سنوات الخبرة على وجهات نظرهم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد العينة لا يتمتعون بسنوات خبرة عالية جداً، كما أنهم يخضعون لنفس اللوائح التنظيمية ويقومون بنفس الأعمال المطلوبة منهم لذلك لم تظهر فروق في متغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

- بناء على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الإيجابية التي أوضحت مستوى عالي من المناعة النفسية إلا أن الباحثة توصي بالآتي:
- العمل على تطوير مهارات الوعي بالذات لمواجهة خطر الانتكاسة وأهمية الحفاظ على المناعة النفسية لتعزيز الصحة النفسية مدى الحياة.
 - توفير حوافز في بيئة العمل متفاوتة ومختلفة لضمان استمرار التفاعل الجيد دون إحباط.
 - التعديل على اللوائح التنظيمية والقوانين بحسب المؤهلات وسنوات الخبرة مما يزيد من العطاء والتنوع.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن دايل افنان بنت فهد بن إبراهيم، 2021، الاسهام النسبي للتمكين النفسي في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى الممارسين الصحيين في ظل جائحة تفشي فيروس كوفيد19 المستجد بمستشفيات الرياض، بحوث ومقالات، مجلة الارشاد النفسي عدد 67.

- ابو غزالة ، رمزي فوزي محمد (2017) ضغوط العمل لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية وعلاقتها بادائهم الوظيفي من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط.
- أسماء محمد عيد 2021، الطفل المناعة النفسية وعلاقتها بمهارة فعالية الحياة لدى طالبات قسم التربية، بحوث ومقالات، مجلة الطفولة والتربية ع48 ج3 كلية التربية جامعة الوادي الجديد.
- السهلي راشد سعود، 2020، المناعة النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بحوث ومقالات، مجلة العلوم التربوية والنفسية مج 21 ع3.
- المعمرية، هدى بنت عبد الله بن حميد، طه، هبة حسين اسماعيل، 2018، المناعة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بسلطنة عمان، بحوث ومقالات، مجلة البحث العلمي في التربية ع19 ج17 جامعة عين الشمس كلية البنات للاداب والعلوم والتربية.
- أنيس إبراهيم، ومنتصر عبد الحليم وآخرون. (2004) المعجم الوسيط (ط4). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- جبريني، فلسطين إبراهيم مصطفى (2020) المناعة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والاتزان الانفعالي لدى العاملات في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- رحمة تيسير العمري (2020) بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي أم البواقي، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة العربي بن مهدي.
- سليمان ، سنان محمد و مجاهد ، شيماء احمد (2018) المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة و علاقتها بالذكاء الاخلاقي و الاداء الاكاديمي ، مجلة البحث العلمي بالتربية ، العدد 19.
- سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٩)، أساليب التفكير وأنماط معالجة المعلومات المرتبطة بنصفي المخ لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من المسنين مرضى باركينسون "دراسة نيوروسيكولوجية في إطار التفاعل بين المخ وجهاز المناعة". المؤتمر الدولي الأول: "مشكلات المسنين.. بين الواقع والأفاق"، والذي نظمته كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، خلال الفترة من 17 - 18 نوفمبر، 2019 - 2020.
- سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠٢٠). دور المناعة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمدارس الثانوية الفنية الزراعية + ضوء نظرية عربية جديدة، مجلة بحوث + التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، 37، 1، 531 - 560، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي السابع: "التعليم النوعي وتحسين جودة الحياة"، والذي نظمته كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، خلال الفترة من 18 - 19 فبراير.
- سليمان عبد الواحد يوسف؛ هدى ملوح الفضلي. (2021). المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل": دراسة عملية عبر ثقافية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP).
- عصام محمد زيدان. (2013). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية (ع51)، 811-882.

- علا عبد الرحمان علي محمد، 2022، فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الهناء الذاتي لمعلمات الروضة وأثره على المناعة النفسية لديهن، بحوث ومقالات، مجلة الطفولة والتربية ع49 ج1 جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية.
- عمار فتحي موسى اسماعيل، 2022، المناعة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الصحة التنظيمية والاحترق الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية، دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للبحوث التجارية ع1.
- فريد، علاء (2015)، فاعلية برنامج إرشادي في تدعيم نظام المناعة النفسية وفق خصائص الشخصية المحددة لذاته لخفض الشعور بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- كريري، هادي بن ظفر حسن، حكيم، سعدي عبد الله ابراهيم 2021، الوعي بالذات وعلاقته بالمناعة النفسية لدى معلمي ذوي الاعاقة بإدارة تعليم جازان، بحوث ومقالات، مجلة التربية ع190 ج3 جامعة الازهر كلية التربية.
- محمد، أمل (2018)، برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- محيوز، كريمة. (2021). فلسفة المناعة النفسية في مواجهة الضغوط المهنية. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. ع2
- مرسي، كمال. (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- مسحل ، رابعة عبدالناصر محمد (2018) المناعة النفسية و علاقتها بكل من الكفاءة المهنية و الضغوط المهنية لدى العاملين بالجهاز الاداري بالدولة ، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية ، العدد 22.
- هشام فتحى جاد الرب (٢٠١٦). التحليل المعرفي لبنود اختبارات الاستدلال المجرى باستخدام نموذج راش. المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدرها: الجمعية المصرية للدراسات النفسية ٢٦.
- ياسر، مرفت (2016)، الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإبراء في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Anubhuti Dubey* and Darshana Shahi**, 2011, Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals, Indian Journal of Social Science Research Vol. 8 No. 1-2
- Mark Schaller, 2016, The Behavioral Immune System, pre-publication manuscript version of a published book chapter, University of British Columbia

- Mona Stankovic ,Laszl Papp ,Laszl Ivankovits ,Gyorgy Laz ,Zoltan Peto , Annamaria Toreki, 2022, Psychological immune competency predicts burnout syndrome among the high-risk healthcare staff: A cross-sectional study, International Emergency Nursing
- Tanveer Kaur, 2020, The Predictive Role of Resilience in Psychological Immunity: A Theoretical Review, Amity University
- ADRIENN, VARGAY, EMESE JÓZSA, ALEXANDRA PÁJER, ÉVA BÁNYAI, 2019, The characteristics and changes of psychological immune competence of breast cancer patients receiving hypnosis, music or special attention, Mentálhigiéné és Pszichoszomatika 20

مقياس المناعة النفسية

عزيزتي الموظفة،،،

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أضع بين ايديك هذه الاستبانة لدراسة مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف . أرجوا من سيادتكم باعتباركم موضوع تركيز هذه الدراسة المساعدة على تثمينها وتبليغها لأهدافها بالفضل بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل صراحة ودقة وموضوعية، علماً بأن إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. شاكراً لكم حُسن تعاونكم.

الباحثة:

روان منصور الريشي

S44285088@st.uqu.edu.sa

أولاً: البيانات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (√) فيما ينطبق عليك:

2. المؤهل العملي

دكتوراه

ماجستير

دبلوم

بكالوريوس

3. سنوات الخبرة

أقل من 5 سنوات من 5 سنوات - إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات فأكثر

ثانيا: محاور الدراسة:

للإجابة عن فقرات الاستبانة يرجى وضع علامة (√) عند إشارة درجة الموافقة التي تراها مناسبة والتي تعبر عن رأيك.

المحور الاول: المناعة النفسية

البعد الاول: التفكير الايجابي

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اتوقع بأن مستقبلي سيكون مشرقاً					
2	اشعر بالتفاؤل نحو نجاحي في المستقبل					
3	لدي الشعور ايجابي نحو تحقيق اهدافي المنشودة					
4	اتوقع النجاح في اعمالي الحالية					
5	لدي القناعة بان معظم الاشياء حولي ايجابية					
6	تفكيري بمستقبلي يعطيني شعوراً إيجابياً					

البعد الثاني: الثقة بالنفس

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اشعر بالرضا عن نفسي فيما انجزته في الحياة					
2	اثق بقدراتي ومهاراتي في مواجهة الصعوبات					
3	لدي القدرة في تحمل المسؤوليات					
4	اثق بقراراتي وفعالتي					
5	أستطيع الاعتماد على نفسي في الأشياء التي أفعالها					
6	أمتلك القدرة الكافية للتحكم بمجريات حياتي					

البعد الثالث: ضبط النفس

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
1	اتصرف بحكمة وعقلانية في مختلف المواقف					
2	متماسك وهادئ في المواقف الحرجة					
3	اشعر بالاتزان الانفعالي					
4	احاول ان لا اندفع في المواقف الضاغطة					
5	احاول السيطرة على غضبي أثناء المشكلة					
6	لدي القدرة على مواجهة مواقف الاحباط بدون تهور					

البعد الرابع: القدرة على حل المشكلات

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
1	اسعى الى حل المشكلات التي تواجهني بكل الطرق الممكنة					
2	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني					
3	أبادر في حل أي مشكلة تواجهني فوراً					
4	يثق بي زملائي في حل مشاكلهم					
5	أعتمد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني					
6	استخدم خبرتي السابقة في حل المشكلات التي تواجهني					

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.35.16